للواجب ودليله انه نذر بصوم مشروع والنهي لغيره وهو
ترك اجابة دعوة الله تعالى فيصح نذره وان صام في يوم
العيد يخرج عن العهدة لانه اداء كما التزمه والاصل في
هذا ان مطلق النذر يتناول الكامل فلا يخرج عن العهدة
بالناقص واما اذا كان نذرا مضافا الى الناقص فيؤدي به
لانه ما التزم الا هذا القدر وقد ادى كما التزم كمن قال لله
علي اعتق هذه الرقبة وهي عياء خرج به عن نذره باعتاقها
وكمن نذر ان يصلي عند طلوع الشمس فعليه ان يصلي في وقت
اخر وان صلى في ذلك الوقت خرج عن موجب نذره وقوله
مع ان صوم العيدين محرم الخ الجواب عنه ان الاجماع على التحريم
المجرد عن الصوارف ليس موجبه بعد طلب الترك بنهيه
صلى الله عليه وسلم عن صوم العيدين سوى كون مباشرة المنهي
عنه معصية سببا للعقاب لا الفساد اما لغة فظاهر
لظهور صدوث معنى الفساد واما شرعا فكذلك بل لا يلتزم
في العبادات ولا المعاملات لتحقق موجبه في كثير منها
اعني المنع المنتهض سببا للعقاب مع الصحة كما في البيع
وقت النداء والصلوة في الارض المغصوبة ومع العبد
الذي لا يصل الى افساد الصلوة فعلم ان اثبات الفساد
ليس من مقتضاه بل انما يثبت لامر اخر هو كونه لامر
في ذاته فالم يعقل فيه ذلك فقط بل كان لامر خارج

عن

عن نفس الفعل متصل به لا يوجب فيه الفساد والا لكان
ايجابا بغير موجب فانما يثبت حينئذ مجرد موجبه
وهو التحريم او كراهة التحريم بحسب حال الظنية
والقطعية اذا عرفت هذا من ذلك فنقول ان الرافضة
فضلوا على عيدي الفطر والاضحى عيد غديرهم الذي
اصلوه في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة حتى
انهم يسمونه العيد الاكبر وهو مخالف صريح للشريعة
وقد احدثوا اعيادا اخر منها عيد ابيهم باشاع الذين
الذي لقبوا به ابا لؤلؤة المجوسي القاتل لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه في اليوم من ربيع الاول لزعمهم ورد
علي ابن مظاهر الواسطي عن احمد بن اسحق انه
قال هذا اليوم يوم العيد الاكبر ويوم المفاخرة
ويوم التبجيل ويوم الركوع العظمى ويوم البركة ويوم
التسلية وهذا اول من احدث في الاسلام
هذا العيد وتبعه من بعده اخوانهم فسموا هذا العيد
الى الائمة كذبا وافتراء كما هو دابهم في كل المذاهب
مع ان هذا العيد في الاصل من اعياد المجوس وهم فرحوا
فيه حين اسعفوا خير شهادة امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه على يد اخيهم المجوسي المذكور
مع ان شهادته كانت في اليوم الثامن والعشرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)